وقالت ليلى خالد ، في تصريح لها عقب وصولها : « إن إسرائيل هي عدونا ، وقد احتل الإسرائيليون وطننا بالقوة ، ولذلك سيستخدم السلاح في مخاطبتهم وسوف نستخدم الكلمة في مخاطبة بقية العالم » (« **القبس** » ، ١٤ / ٧ / ١٩٨٠) .

ثم تحدثت في اليوم الثاني من المؤتمر ، « سهى » إحدى اعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية باسم الوفد قائلة : « أريد أن استهل كلمتي بتوجيه تحية عربية فلسطينية إلى كل الوفود المجتمعة هنا ، وأريد في الوقت نفسه أن أسأل كل الموجودين : ماذا يكون رد فعلكم لو طردتم من بيوتكم وديارکم... هذا الشعور هو شعور أبناء الشعب الفلسطيني ... واتساءل أيضاً كيف تتكلم مندوبة إسرائيل عن خطط التنمية ،والأرض التي يقيمون عليها ليست أرضهم بل أرضنا التي سرقوها بالقوة والمذابح بدعم من الولايات المتحدة ؟ » .

ومضت قائلة : « انني متأكدة من أن الشعوب ، بما فيها الشعب الامريكي ، لا يعرف هذه الحقيقة ،وعندما ستدرك ذلك ستمارس حتماً الضغط على حكوماتها من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه كاملة » .

وعندما انتهت عضو الوفد الفلسطيني من القاء كلمتها ، ضجت القاعة بالتصفيق الحار ، مما أثار ضيق الوفد الإسرائيلي الذي راحت عضواته يصرخن : أخرجي من هنا يا إرهابية .. ارهابيات .. ارهابيات (**المصدر نفسه** ، ٢١/ ٧ / ١٩٨٠) .

لقد كانت المشكلة الفلسطينية الموضوع الرئيسي الذي غلب على مناقشات المؤتمر . وتركزت هذه المناقشات حول مشروع قرار يدين إسرائيل ، والحركة الصهيونية باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية (« **النهار** » ، ٢٤ / ٧ / ١٩٨٠) .

وقد دارت في أوساط المؤتمر مشاورات بين العديد من وفود الدول المشاركة ، حول إجراء تعديلات في الوثيقة التي طرحتها الهند ، بشكل إدانة للصهيونية بصفة خاصة وحول وسائل المساعدة الإنسانية للنساء الفلسطينيات في الأراضي العربية المحتلة .

وقد عقدت رئيسة وفد إسرائيل مؤتمراً صحافياً في إطار حملة دعائية قام بها الوفد ، في محاولة لإحباط مشروع القرار الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية ، وادعت رئيسة الوفد الإسرائيلي أن أوضاع الفلسطينيات في الأراضي المحتلة قد تحسنت بعد الاحتلال (**المصدر نفسه**) .

أما الوفد الأميركي فقام بجهد مضن يرتكز على إدعاء آخر هو أن المشكلة الفلسطينية « قد نوقشت في المؤتمر أكثر مما تستحق » . وبالرغم من كل المحاولات من قبل الأطراف الأخرى لمنع الأقتراح الذي تقدمت به الهند من المناقشة ، إلا أن وفد منظمة التحرير الفلسطينية احرز نصراً جديداً عندما أيد المؤتمر الأقتراح باغلبية ٨٥ صوتاً في مقابل ٣ أصوات وإمتناع ٢٢ عن التصويت . ووافق على الأقتراح الذي أثار جدلاً عنيفاً في المؤتمر وفود معظم دول العالم الثالث ومنظومة الدول الاشتراكية والصين ، وعارضته الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل ، وإمتنعت عن التصويت عليه دول السوق الأوروبية المشتركة وبعض الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية .

وبعد الموافقة على الاقتراح الهندي تحدثت رئيسة الوفد الفلسطيني قائلة : « إنه يجب أن ينظر للمرأة الفلسطينية من خلال خصائص الشعب الفلسطيني ككل ، وهو شعب سلبت أرضه ، وجرد من حق تقرير المصير . إنها حالة لها عواقبها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية»(« **السفير** » ، ٢٧ / ٧ / ١٩٨٠) . هذا وقد بعث كل من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الأسد والرئيس القذافي ، برقيات إلى المؤتمر تضمنت مساندة المؤتمر في إعطاء المرأة حقوقها المسلوبة وإعادة إعتبارها .

قرارات وتوصيات

أقر المؤتمر العام جملة من المشاريع التي رفعتها اللجنة الأولى تضمنت قرارات بخصوص تنظيم الأسرة وتحسين حالة النساء المعوقات والمهاجرات والمسنات ، ومشروع قرار حول الامتناع عن ضرب النساء واستخدام العنف في الأسرة . وقد تم الاتفاق عليها بالإجماع ، فكانت الموافقة على مشروع قرار لصالح النساء الشابات